دفعتها الى هذا الغازي المحتاج او على المسكين بجواره واما اذا بخل بالقليل الذي عنده فيعلم الله تعالى انه لو كان عنده الكثير لكان يبخل بالكثير كما يبخل بالقليل فلا ثواب له في نيته ولا لكن الذي يقول لو كنت حفظت القران لقراته اناء الليل والنهار فانه كان يقرا السور التي يحفظها اناء الليل والنهار فيعلم الله منه انه لو كان يحفظ الباقي لكان يقرأ فيعطيه فضل الذي يحفظ القرآن كله ويقراه وان لم يقراء ما عنده علم الله منه ان نيته غير خالصة وروى سهيل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته وروى محمد بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم من احب رجلا في الله بعدل ظهر منه وهو في علم الله من اهل النار اجره الله على حبه اياه كما لو احب رجلا من اهل الجنة ومن ابغض رجلا في الله لجور ظهر منه وهو في علم الله من اهل الجنة اجره الله على بغضه اياه كما لو كان يبغض رجلا من اهل النار وروى في الخبر ان الله تعالى قال لموسى عليه وسلم هل عملت لي عملا قط قال الهي صليت لك وصمت لك وتصدقت وذكرت قال الله تعالى اما الصلوة فلك برهان والصوم جنة والصدقة ظلة والذكر نور فاي عمل عملت لي قال موسى الهي دلني على عمل الذي هو لك قال يا موسى هل واليت لي وليا او عاديت لي عدوا فعلم موسى ان افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم وانما ينظر الى اعمالكم والى قلوبكم وروت عائشة رضي الله عنها وعن ابيها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضاء الناس بسخط الله عليه واسخط الله عليه الناس وروى الاعمش عن ابي عمرو الشيباني عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم اراد ابي جهم فقال احملني يا رسول الله

فقال

فقال رسول الله ما اجد ما احملك ولكن ايت فلانا فانه يحملك فاتى فلانا فاعطاه بعيرا فرجع الى رسول الله فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله اجر فاعله وفي خبر آخر الدال على الخير كفاعله وعن حذيفة بن اليمان قال قام سائل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال فسكت القوم ثم ان رجلا اعطاه فاعطاه القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استن خيرا واستن به فله اجره ومثل اجور من تبعه غير منتقص من اجورهم ومن استن شرا واستن به فعليه وزره ومثل اوزار من اتبعه غير منتقص من اوزارهم شيئا وروى تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من جاء بهن يوم القيامة لم يصد عن الجنة النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين ولعامتهم وروى في الخبر آخر انه قال الا ان الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولجميع المسلمين قال الفقيه رضي الله عنه اما النصيحة لله عز وجل ان تؤمن به وتدعو الناس الى ذلك وتتمنى ان تكون جميع الناس مؤمنين به واما النصيحة للنبي صلى الله عليه وسلم ان يصدق بما جاء من عند الله تعالى وتعمل بسنته وتدل الناس على ذلك واما النصيحة لائمة المسلمين ان تطيعهم فيما امرك وتنهى عما نهوك اذا كان فيها طاعة الله تعالى وتامرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر واذا امروا بالمعصية فلا تخرج عليهم بالسيف وتدعو لهم بالعدل والاحسان واما النصيحة لعامة المسلمين ان تحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وتتمنى ان يكون فيما بينهم الالفة والمودة قال الفقيه رضي الله عنه كم من نائم يكتب له اجر المصلين وكم من مستيقظ يكتب من النائمين وذلك ان الرجل كان من عادته ان يقوم وقت السحر ويتوضا ويصلي حتى يطلع الفجر فنام ليلة على تلك النية فغلبه النوم حتى اصبح استيقظ وحزن بذلك واسترجع فانه يكتب مصليا ويكتب له ثواب القائمين بنيته

Copyright © King Saud University